العشاء الخيري لمؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت: برنامج مميز وحضور كثيف ونوعي ونتائج مبهرة

ببرنامج مميز وحضور كثيف ونوعي، أقامت مؤسسة الدراسات الفلسطينية عشاء خيرياً في فندق فينيسيا في بيروت، مساء الجمعة في 2 آذار/مارس.

الحضور الكثيف، والنوعي، كان بموازاة التنظيم الدقيق والمميز لفقرات الحفل الذي استجاب للدعوة إليه مثقفون وفنانون وسياسيون فلسطينيون ولبنانيون وعرب، وقدمت فقراته الفنانة المسرحية رائدة طه.

كلمة افتتاحية لرئيس مجلس الأمناء الدكتور طارق متري، شكر فيها الحضور، وتحدث عن المؤسسة التي تتميز بتاريخها العريق وباستقلاليتها وعملها البحثي الجاد والعميق في قضية الصراع الفلسطيني / العربي – الإسرائيلي، ومر خلالها على الأزمة المالية التي عانتها المؤسسة، جراء تراجع الاهتمام الرسمي العربي بالقضية الفلسطينية، وبالتالي بكل المؤسسات التي تُعنى بهذه القضية ومنها مؤسسة الدراسات الفلسطينية. لكن المؤسسة بتكاتفها وإصرارها، وضعت خطة للخروج من الأزمة، وقد بانت طلائع الخروج منها.

الدكتور متري توجه بالشكر إلى الفنانين وجامعي الأعمال الفنيّة الذين تبرعوا بأعمالهم المميزة لعرضها خلال المعرض الذي أقيم في/ وبالاشتراك مع/ دار النمر للفن والثقافة، وبيع جزء من اللوحات والأعمال الفنية في مزاد صامت طيلة شهر من عرض تلك الأعمال، وخصصت لوحات وأعمال فنية أخرى للمزاد العلني الذي جرى خلال العشاء الخيري.

ولأن مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بعدها عربي – وكذلك هواها، كانت كلمة لضيف العشاء وعضو مجلس الأمناء السيد الأخضر الابراهيمي الذي شدد على أهمية دور مؤسسة الدراسات الفلسطينية في الإضاءة على الصراع الفلسطيني / العربي – الإسرائيلي.

بصوت رائع وحضور مميز، كانت الفقرة التالية في العشاء، نجمته السوبرانو الفلسطينية مريم تماري التي أخذت سمع الحضور نحو روائع عالمية، لتختتم بإنشادها موال "يما مويل الهوى" بتوزيع سوبراني، تلاه تكريم اثنين ممن رافقوا المؤسسة منذ ولادتها وتوليا رئاسة مجلس الأمناء، وكانا من الداعمين الدائمين لها: المعلم حسيب الصبّاغ والمعلم سعيد خوري، تولاه الدكتور متري والأستاذ الابراهيمي والمدير العام لمؤسسة الدراسات الفلسطينية الأستاذ خالد فرّاج، وتسلم درعي التكريم عن عائلتي الصبّاغ وخوري، السيد سهيل الصبّاغ (أبو حسيب) الذي أعلن أنه وبناء على توصية الراحل حسيب الصبّاغ، فإنه خصص دعماً مالياً لمؤسسة الدراسات الفلسطينية على مدى الحياة.

بعد التكريم افتتح المزاد العلني على اللوحات والأعمال الفنية، وتسابق المشاركون على الشراء، دعماً لمؤسسة الدراسات وليس هوساً بجمع الأعمال الفنية، مع التأكيد أن تلك الأعمال هي من روائع ما أنجزه هؤلاء الرسامين والفنانين الكبار ذوي الشهرة العالمية.

دعوة للعشاء، ثم فقرة فنية من كلاسيكيات الأغنية العربية قدمها الفنان الكبير عبد الكريم الشعّار، بدأها بأغنية "الغضب الساطع آت"، لتليها أجمل ما احتوته كلاسيكيات الأغنية العربية، بصوت الشعّار المميز.

علّق المدير العام للمؤسسة الأستاذ خالد فرّاج، على النجاح الكبير للحفل، بالقول: "الحفل حقق دخلاً مالياً كبيراً للمؤسسة لكنه حقق أيضاً قفزة معنوية كبيرة لدى جمهورنا في لبنان والعالم العربي لأن هذا الجمهور يؤمن بأهمية المؤسسة وبدورها، وما تحقق بالحفل من دعم مالي كان كبيراً، لكن ما تحقق معنوياً كان الشأن الأكبر.

وختم المدير العام تصريحه قائلاً: سألني الكثير من الأصدقاء الذين حضروا الحفل عن اسم الشركة المنظمة، لإعجابهم الشديد بمستوى التنظيم والترتيب وغياب المشاكل التي عادةً ما تُنغص هكذا نوع من الحفلات، وكنت فخوراً بإجابتي بأن طاقم عمل المؤسسة والكثير من الأصدقاء المتطوعين، هم من نظم وأشرف على سير الحفل بكافة فقراته، فلدينا من الصديقات والأصدقاء من هو جاهز دوماً للتطوع من أجل المؤسسة لإيمانهم الكبير بدورها وبرسالتها.